

There are no translations available.

ازدادت المخاوف من انتشار و تنامي الحركات الاسلامية المتطرفة كالسلفية في اوربا عموما و في المانيا خصوصا [١]، حتى وصلت الى دق ناقوس الخطر بعد دعوتهم الى الجهاد في سورية و وصول عدد منهم الى هناك، و يبدو ان الخوف لا ينحصر بذهابهم الى سورية، فهذا الامر لمصلحة الحكومة الالمانية للتخلص من هذه الجماعات المتطرفة في اي بقعة على الارض بعيدا عنها و عن اوربا عامة. مم التخوف اذا؟ لا بد ان الخوف هو من عودة هؤلاء المقاتلين من سورية بعد ان تضع الحرب أوزارها كما حصل قبلها في افغانستان و لا بد انهم اكتسبوا خبرة عالمية في فنون القتال على شكل خلايا و قتال شوارع و عمليات سف و تفجير مما يثير مخاوف جمّة لدى [٢] المسؤولين الامنيين في المانيا و خاصة ان لا احدا يستطيع التكهن بما تفكر به و تخطط له تلك الجماعات و تتنامي مخاوف الحكومة الالمانية من انزلاق البلاد نحو هاوية المتطرف الاسلامي في ضوء انتشار هذه الحركات في بعض المناطق و تزايد اعداد الشباب المسلم الالمانى الراغب في السفر الى سوريا لدعم المعارضه ضد نظام الرئيس الاسد، في الوقت الذي استطاع النظام السوري المتوصل لتسوية من اجل تفكيك و اتلاف المنظومة الكيمائية السورية و تلاشي المضربة الامريكية و الامر الذي خيب ظن الثيرين الذين كانوا يراهنون على المضربة الامريكية لسورية و يواجيه المسؤولون الالمان - طبقاً لما كشفت عنه هيئه الماذاه الالمانية - معضلة صعبة الما وهي تحديد اعداد العناصر الفاعله او المتعاطفه مع الحركات السلفيه التي لا تعد تنظيما مؤسسيا وانما شبكات تعمل بشكل مستقل ولذا يقومون بمراقبه لهذه العناصر، لاعتقادهم انه يمكنها استخدام العنف و اللجوء الي ما يسمى الجهاد [٣]

وينشط السلفيون في ولايه هيسن و تحديداً في مدينه فرانكفورت حيث وصل عددهم 700 شخص، و حاولت بلديه فرانكفورت منع تنظيم تظاهراته للسلفيين بدعوي ان لهم اهداف معاديه للدستور و يهددون الامن العام، الما ان منظمي هذه التظاهرات طعنوا في هذا القرار و حصلوا علي تايد المقضاء الالمانى و الذي اعتبرته هذه الجماعة بمثابة نصر لهم و قد شهدت مدينه فرانكفورت، انعقاد مؤتمر السلام للمسلمين المتطرفين (السلفيين) تحت عنوان "اخوتي في الاسلام" في 7 سبتمبر الذي دعا فيه * بيير فوجل * الذي اعتنق الاسلام عام 2001 و احد قادة الحركه السلفيه في المانيا الي دعم * السلام * في العالم، و الجدير بالذكر الى ان * بيير فوجل * لم يتطرق الى كيفية المتوصل الى هذا الهدف او الوسيلة التي يمكن اتباعها، و اعتقد بانه ليس الى مجرد شعار براق [٤]، كما سعي المنظمون لهذا المؤتمر الي جمع 100 الف يورو كتبرعات لدعم الاسلاميين في مصر و اظهار الدعم للمعارضه للاطاحه بالنظام السوري و و نشرت صحيفة فرانكفورت روندشاو تقريراً عن هروب عدد من طلاب المدارس من منازلهم للالتحاق باخوتهم * المجاهدين * في سورية و هذا ما اثار ضجة وسط صرخات الماهالي بان هذه الجماعة السلفيه تقوم بعملية غسل لادمغة الشباب المسلمين مستغلة بعض المشاكل الاجتماعية و الاسرية التي يعانون منها لتقوم بنقلهم تحت جنح الظلام الى سورية للقتال و الموت هناك و قامت الصحيفة بنشر عدة مقابلات لاهالي المطالب * المضحايا * كما احب الماهل تسميتهم

يبدو ان المسألة اكبر من مجرد دعوة الى الاسلام , دين التسامح و السلام , لأن هكذا دعوات لن يكون لها تأثيرا ايجابيا في الاوساط الغربية و ستزيد من التخوف من هذا الدين الحنيف و ممن يعتنقوه لأن الصورة تصل اليهم مشوهة و قاتمة و هي دعوة لكل المسلمين المعتدلين لنشر الصورة الصحيحة في المجتمعات و التي تدعو للعيش المشترك و المتآخي بين باقي الديانات السماوية و الى فتح الحوار الجدي و البناء بين الماديان و الحضارات بغية الوصول الى بناء مجتمع عادل و معتدل يسوده المحبة و التسامح